

بحار الأنوار

[209] حج إبراهيم وذبحه ابنه إلى أن قال: وسلمنا لأمرنا، وأقبل شيخ فقال: يا إبراهيم ما تريد من هذا الغلام؟ قال: أريد أن أذبحه، فقال: سبحان الله! تذبح غلاما لم يعص الله عز وجل طرفه عين؟ فقال إبراهيم: إن الله أمرني بذلك، فقال: ربك ينهاك عن ذلك، وإنما أمرك بهذا الشيطان، فقال له إبراهيم إن الذي بلغني هذا المبلغ هو الذي أمرني به والكلام الذي وقع في أذني (1)، فقال: لا والله! ما أمرك بهذا إلا الشيطان فقال إبراهيم: لا والله! لا أكلمك. ثم عزم إبراهيم على الذبح فقال: يا إبراهيم إنك إمام يقتدى بك، وإنك إذا ذبحته ذبح الناس أولادهم، فلم يكلمه وأقبل على الغلام واستشاره في الذبح - وساق الحديث في الفداء إلى قوله - ولحق إبليس بام الغلام حين نظرت إلى الكعبة في وسط الوادي بحذاء البيت فقال لها: ما شيخ رأيته، قالت: إن ذلك بعلي، قال: فوصيف رأيته معه، قالت: ذلك ابني، قال: فاني رأيته وقد أضجعه وأخذ المدينة ليذبحه فقالت: كذبت إن إبراهيم أرحم الناس كيف يذبح ابنه؟ قال: فورب السماء والأرض ورب هذا البيت لقد رأيته أضجعه وأخذ المدينة، فقالت: ولم؟ قال: يزعم أن ربه أمره بذلك، قالت: فحق له أن يطيع ربه، فوقع في نفسها أنه قد امر في ابنها بأمر. فلما قصت مناسكها أسرع في الوادي راجعة إلى منى وهي واضحة يدها على رأسها تقول: ربي لا تؤأخذني بما عملت بام إسماعيل (2) الحديث، 45 - العلل: عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن آدم

(1) لعله معطوف على الموصول المتقدم أي

الكلام الذي وقع في أذني امرني بهذا فيكون كالتفسير لقوله: الذي بلغني هذا المبلغ، أو المراد بالاول الرب تعالى وبالثاني وحيه ويحتمل ان يكون خبرا لمبتدأ محذوف أي وهو الكلام الذي وقع في أذني، وفي الكافي: ويلك الكلام الذي سمعت هو الذي بلغ بي ما ترى، قاله المصنف، (2) تفسير القمي: 557 - 559 أورده المصنف بتمامه في كتاب النبوة راجع ج 12.

125 - 127. _____